

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

43 - كتاب الفضائل

الدرس السابع والعشرون: من كتاب الفضائل من صحيح الإمام مسلم

14 - بَابُ مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ لَا وَكَثْرَةُ عَطَائِهِ

59 - (2313) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدَ بْنُ عَمْرُو بْنُ سَرَجٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ أَبْنَ شَهَابٍ، قَالَ: «غَرَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَوَةُ الْفَتْحِ، فَتَحَّ مَكَّةَ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاقْتَلُوا بَحْرَنَ، فَنَصَرَ اللَّهُ دِينَهُ وَالْمُسْلِمِينَ وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ صَفَوَانَ بْنَ أَمِيَّةَ مَائَةً مِنَ النَّعْمِ ثُمَّ مَائَةً ثُمَّ مَائَةً» قَالَ أَبْنُ شَهَابٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبٍ، أَنَّ صَفَوَانَ قَالَ: «وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَعْطَانِي، وَإِنَّهُ لَذَبَغْضُ النَّاسِ إِلَيَّ، فَمَا بَرَحَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لَاحِبُّ النَّاسِ إِلَيَّ»

60 - (2314) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر، أنه سمع جابر بن عبد الله، وحدثنا إسحاق، أخبرنا سفيان، عن ابن المنكدر، عن جابر، وعن عمرو، عن محمد بن علي، عن جابر، أحدهما يزيد على الآخر، وحدثنا ابن أبي عمر - واللغظ له - قال: قال سفيان: سمعت محمد بن المنكدر يقول: سمعت جابر بن عبد الله، قال سفيان: وسمعت أيضاً عمرو بن دينار يحدث، عن محمد بن علي، قال: سمعت جابر بن عبد الله، - وزاد أحدهما على الآخر - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَرِّينَ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكُذَا وَهَكُذَا» وَقَالَ بَيْدِيهِ جَمِيعًا، فَقَبضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ مَالُ الْبَرِّينَ فَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ، فَأَمَرَ مَنْادِيَا فَنَادَى: مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةً أَوْ دِينَ فَلِيَاتٍ، فَقَوْمَتْ فَقَلَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَرِّينَ أَعْطَيْتُكَ هَكُذَا وَهَكُذَا وَهَكُذَا» فَحَتَّى أَبُو بَكْرٍ مَرَّةً ثُمَّ قَالَ لِي: عِدَّهَا، فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسِمِائَةٌ، فَقَالَ: ذُذْ وَثَلِيْمَهَا »

61 - (2314) حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون، حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله، قال: وأخبرني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ أَبَا بَكْرٍ مَالِ مَنْ قَبْلَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَاضِرِيِّ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينًا، أَوْ كَانَ لَهُ قِبْلَهُ عِدَّةً، فَلِيَاتِنَا بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ عَيْنَةَ

ليلة الأحد 24 شعبان 1446 هجرية

مسجد إبراهيم _ شدوغ _ سينيون